أكيد. هذه صياغة عربية فصيحة بأسلوب كاتب عربي أصيل، مع استخدام ترجمة فان دايك الشائعة في العالم العربي:

ما هو الكتاب المقدس؟

الكتاب المقدس هو كلمة الله الموحى بها، وهو مجموعة من الأسفار المقدسة التي تعلن قصد الله ومشيئته للبشرية. وكلمة «الكتاب المقدس» مأخوذة من اللفظ اليوناني بيبلِيا (Biblia)، أي «الكتب». ويُسمّى السفر الواحد بيبلِيون (Biblion)، أما عند الحديث عن مجموعة الأسفار فيُستخدم لفظ بيبلِيا.

والكتاب المقدس ليس كتابًا عاديًا، بل هو الإعلان الإلهي عن شخصية الله، ومشيئته، وخطته الفدائية لخلاص الإنسان. ويؤكد الكتاب المقدس ذاته هذه الحقيقة، إذ يقول الرسول بولس في:

> كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، «
> وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ،
> وَلِلتَّقْوِيمِ، وَلِلتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ،
> لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا
> لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ «
> *((2 تيموثاوس 3:16–17*، فان دايك

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

من كتب الكتاب المقدس؟

كُتب الكتاب المقدس على مدى نحو 1500 سنة، بواسطة أكثر من أربعين كاتبًا من خلفيات مختلفة، منهم ملوك مثل داود وسليمان، وأنبياء مثل إشعياء وإرميا، وأطباء مثل لوقا، وصيادو سمك مثل بطرس ويوحنا، وجُباة ضرائب مثل متى. وعلى الرغم من اختلاف الأزمنة والثقافات والمهن، فإن رسالتهم جاءت واحدة ومتناسقة: محبة الله وخطته لخلاص الإنسان.

ومع أن الكُتّاب كانوا بشرًا، إلا أن الروح القدس هو الذي أوحى إليهم بالكلمات، فكتبوا بحسب مشيئة الله، كما يقول الكتاب:

«لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ»
((2 بطرس 1:21، فان دايك

تركيب الكتاب المقدس

ينقسم الكتاب المقدس إلى قسمين رئيسيين:

(أولًا: العهد القديم (39 سفرًا

ويُسمّى أيضًا العهد الأول، ويتناول قصة الخلق، وتاريخ شعب إسرائيل، وشريعة الله، والنبوات الخاصة بمجيء المسيّا. ويضم:

أكيد. هذه صياغة عربية فصيحة بأسلوب كاتب عربي أصيل، مع استخدام ترجمة
فان دايك الشائعة في العالم العربي:

- أسفار الشريعة (التوراة / الخماسية): التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية
- الأسفار التاريخية: يشوع، القضاة، راعوث، وغيرها
- أسفار الحكمة والشعر: المزامير، الأمثال، الجامعة
- الأسفار النبوية: إشعياء، إرميا، دانيال، وغيرها

(ثانيًا: العهد الجديد (27 سفرًا

ويُعرف بالعهد الثاني، وفيه يتمّ تحقيق نبوات العهد القديم، ويركّز على حياة الرب
يسوع المسيح وموته وقيامته، وعلى تأسيس الكنيسة. ويشمل:

- الأناجيل الأربعة: متى، مرقس، لوقا، يوحنا
- سفر أعمال الرسل: تاريخ الكنيسة الأولى

أكيد. هذه صياغة عربية فصيحة بأسلوب كاتب عربي أصيل، مع استخدام ترجمة
:فان دايك الشائعة في العالم العربي

- الرسائل: كتبها بولس وبطرس ويوحنا ويعقوب ويهوذا

- سفر الرؤيا: سفر نبوي عن المجيء الثاني للمسيح

الرسالة المحورية للكتاب المقدس

المحور الأساسي للكتاب المقدس هو شخص واحد: يسوع المسيح. وقد قال الرب
:يسوع بنفسه

فَتَّشُوا الْكُتُبَ، لِأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي»»
((يوحنا 5:39، فان دايك

فمن سفر التكوين إلى سفر الرؤيا، كل سفر إمّا يرمز إلى المسيح، أو يعلن عنه، أو يشرح عمله الخلاصي. ففي العهد القديم نراه موعودًا به كمخلّص آتٍ، وفي العهد الجديد نراه مُعلَنًا بوصفه ابن الله الذي أتمّ النبوات.

لماذا الكتاب المقدس مهم؟

أكيد. هذه صياغة عربية فصيحة بأسلوب كاتب عربي أصيل، مع استخدام ترجمة
فان دايك الشائعة في العالم العربي:

- لأنه إعلان الله المباشر للإنسان
  فالكتاب المقدس هو الوسيلة الأساسية التي يعلن الله من خلالها مشيئته لشعبه.

- لأنه دليل للحياة اليومية
  يقول المرنم:
  «سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي»
  (مزمور 119:105)

- لأنه يعلن طريق الخلاص الوحيد
  قال الرب يسوع:
  «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلَّا بِي»
  (يوحنا 14:6)

- لأنه كلمة حيّة وفعّالة
  «لِأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ، وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ»
  (عبرانيين 4:12)

- لأنه يُعِدّ المؤمنين للأبدية

أكيد. هذه صياغة عربية فصيحة بأسلوب كاتب عربي أصيل، مع استخدام ترجمة
فان دايك الشائعة في العالم العربي:

فهو لا يعلّمنا فقط كيف نعيش، بل يكشف أيضًا قصد الله الأبدي لشعبه.

الخلاصة

الكتاب المقدس ليس مجرد كتاب ديني، بل هو كلمة الله الحيّة. يعلن حق الله، ويكشف مشيئته، ويقود الإنسان إلى الحياة الأبدية من خلال الإيمان بيسوع المسيح. ولا يوجد كتاب في التاريخ أثّر في حياة البشر، وغيّر مسار الأمم، وصمد عبر العصور، مثل الكتاب المقدس.

ولكي يعرف الإنسان الله وخطته، عليه أن يدرس كلمته، ويؤمن بالرب يسوع المسيح، ويسلك بحسب تعاليمه.

Share on:
WhatsApp